

## رمان

القواميس والخرائط  
كاستراتيجية تعليمية

رمان مبادرة تأسست عام 2017 لتوفير مواد مساندة للعملية التعليمية. تُقدّم المبادرة مجموعة من المواد والمنتجات بهدف تطوير اتجاهات إيجابية نحو التعليم المتمحور حول المتعلم، وتقدير منهجية وفق تطبيقات الأبحاث المُستجدة في التعليم. من خلال هذه المواد، تسعى رمان إلى سدّ النقص الحاصل في المكتبة العربية لتكوّن بذلك جسراً للتواصل والتبادل الثقافي والمحبة والتأخي بين الشعوب العربية.

جاءت فكرة رمان من تجربة شخصية للباحثة التربوية ماجدة حوراني خلال فترة عملها معلّمة لغة عربية في الولايات المتحدة الأمريكية للأطفال غير الناطقين بها، إذ لم تجد، خلال فترة تدريسها، قاموساً عربياً أصيلاً مصوّراً للأطفال، بمعنى أنّ القواميس العربية المصوّرة كانت قواميس مترجمة عن لغات أخرى، ونقلت رسوماتها من لغاتها الأصلية. وشرعت حوراني بالبحث من أجل تحقيق وجود قاموس عربيّ مصوّر أصيل، يحتوي مضامين عربية ثقافية، ويعبّر عن الثقافة العربية الإنسانية.

تُقدّم رمان موارد مختلفة بطريقة مُنتقاة، لتبسيط عملية التعلم بتوفيرها مواد مساندة وداعمة لأيّ منهاج مدرسيّ أو استخدام فرديّ، وهذه المواد تنوّع بين سلسلة قواميس مصوّرة، وملصقات وبطاقات، وخرائط حائط تفاعلية.

## سلسلة القواميس المصوّرة

هي مجموعة قواميس لغوية وثقافية بالدرجة الأولى، وبمواصفات تربوية وعالمية، وبلغات مختلفة، تُرجمت عن القاموس العربيّ المصوّر، الذي كان باكورة إصدارات رمان،

بهدف إنتاج موادّ تعليمية مساندة لتعليم اللغة العربية للناطقين وغير الناطقين بها.

أنتجت رمان سلسلة قواميس مصوّرة بلغات متنوعة للمُبتدئين باللغات العربية، والإنجليزية، والكردية (كرمانجي وسوراني)، والفرنسية، والسواحيلية، بهدف تقديم قاموس مصوّر للأطفال، يحمل قيماً ومفاهيم ومضامين من الثقافة العربية إلى الناطقين بتلك اللغات حول العالم. تحتوي القواميس على اللغة المُستهدفة فقط دون أيّ ترجمة لتُساعد المتعلم على الانغماس في اللغة. وتعتبر قواميس رمان مورداً مستقلاً مسانداً لأيّ منهج مدرسيّ، تبسّط عملية فهم المفردات من خلال طريقة عرضها لرسوم أصيلة وغنيّة. تعرض القواميس من خلال شخصياتها مواضيع مختلفة، مثل الأسرة، والطعام، والسفر والتنقل، والألوان، والأرقام، وغيرها من موضوعات الحياة الأساسية التي تعزّز عملية التعلم.

## ملصقات وبطاقات

عزّزت رمان القواميس بملصقات غنيّة بالتفاصيل لتشجيع الحوار، وشخصيات مركزية يبني المتعلم علاقة معها، فتُساعد على الاندماج والاستمتاع أثناء عملية التعلم. أنتجت رمان ملصقات حائط بأحجام وموضوعات متعدّدة للاستخدام الصغيّ، من أجل توفير أدوات متكاملة تدعم القواميس في تبسيط عملية تعلم لغة جديدة. كما أنتجت بطاقات لكلّ قاموس تدعم تعلم المفردات الجديدة، ولتُساعد على التعلم بشكل متكامل من خلال التكرار وتحفيز الاسترجاع النشط، ما يسهّل تخزين الكلمات الجديدة في الذاكرة، ويسهّل عملية التعلم من خلال اللعب بها فردياً وضمن مجموعات.



## خرائط الحائط التفاعلية

سعت رمان إلى إنتاج خرائط الوطن العربيّ للحائط، باعتبارها أداةً مرئية تفاعلية لنقل الثقافة العربية إلى الذين يسعون إلى فهم جغرافيتها وتاريخها وثقافتها. تشمل هذه الخرائط جميع الدول العربية وأسماء العواصم والمدن الرئيسية في كلّ بلد، وأهمّ المواقع السياحية والأثرية، بالإضافة إلى الأنهار والبحيرات والبحار والجبال والصحاري. يعتبر مشروع خرائط الوطن العربيّ أولى الأدوات البصرية التفاعلية المُنتجة في الوطن العربيّ، إذ أنتجت رمان ثلاثة خرائط لشبّك أدوات تعليمية يستطيع الأطفال ما بين عمر الستة والثمانية عشر عاماً استخدامها في تطوير معرفتهم الجغرافية واللغوية والثقافية حول بلدان المنطقة العربية. تؤمّن رمان بفكرة أنّ التعلم يجب أن يكون تفاعلياً وتكاملياً ومشوّقاً، وانطلاقاً من فكرة التعلم النشط، شملت الخرائط على:

1. ثلاث خرائط حائط صُممت بعناية فائقة لإظهار المعلومات الثقافية الثرية، تتضمن أكثر من ستين موقعاً حضارياً وثقافياً بجودة عالية لإظهار جمالية المواقع، إلى جانب أهمّ المعلومات السياحية والجغرافية لإنتاج لوحة فنيّة زاخرة بالمعلومات عن الوطن العربيّ.
2. أوراق عمل تفاعلية لدعم الحصول على المعلومات من خلال التفاعل مع الخريطة.
3. جواز سفر ثقافيّ لاتّحاد الدول العربية، يتطلّب حصول المتعلمين عليه إنجاز بحث عن بلد عربيّ، وهو بمثابة دليل منظمّ للأطفال لاكتشاف معلومات حول جميع البلدان العربية.
4. دليل حول كيفية تفعيل الخريطة قدر الإمكان، للوصول إلى مستويات مختلفة من التعليم، وربطها بوحدات تعليمية متنوعة.